

أثر التحول التكنولوجي على كفاءة الأداء الأكاديمي
جدة - جامعة الملك عبد العزيز

أسم الطالبة
شذا حسن باعباد
2171211861

مشروع تخرج -1
كلية الإدارة
جامعة ميدأوشن

إشراف
د. منى مصطفى العشري
عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

الفصل الدراسي الثاني

2024

المقدمة:

انطلاقاً من أن التعليم الجامعي له دور حاسم في تطوير وتقدم المجتمع، لكونه أهم عامل من عوامل النجاح فهو البوابة الرئيسة لدخول المجتمع هذا العصر ومواكبته والتمكين فيه، حيث يسهم من خلال مؤسساته في ارتقاء الإنسان بفكره وقيمه ومهاراته ليصبح مورداً بشرياً مبدعاً، ومفكراً، ومنتجاً لخدمة المجتمع والارتقاء به حضارياً.

تشهد الجامعات حول العالم تحولاً رقمياً متسارعاً، حيث لم يتم فقط دمج التكنولوجيا في جميع جوانب العملية التعليمية بل تم اعتماد التكنولوجيا بشكل كامل لتعليم الجامعي. ويهدف هذا التحول إلى تحسين الكفاءة الأكاديمية من خلال توفير تجارب تعليمية أكثر تفاعلية وفعالية

ومن المهم معرفة أهمية تطور القطاعات الأكاديمية في مستوى التعليم العام ولمواكبة التطور أصبح استخدام التقنية التكنولوجية ليست من الرفاهية أو إضافة تتميز بها بعض الجامعات العالمية بل أصبح من الضروريات الأساسية التي تعتمد عليها كافة القطاعات الأكاديمية والتعليمية وقطاعات التدريب المهني فأصبحت لغة العصر ومن الوسائل الأساسية في التعليم وخاصة التعليم الجامعي. ومع تطور العلم وتغير الازمان أصبحت طرق التعليم التقليدية لا تواكب الكم الهائل من المعلومات والبيانات بالإضافة لمتطلبات العصر والتطور المتسارع مما اوجب وجود إستراتيجيات وآليات حديثة لاحتواء المعلومات والسيطرة عليها والاستفادة القصوى منها. ولتحقيق التحول الرقمي بصوره تتوافق مع أهدافه لابد لكافة العناصر في المنظمات والهيئات التكاتف وإدراك مفهوم التحول التكنولوجي والتعرف على أبعاده وأهدافه والعمل على تحقيقها كمنظومة متكاملة وموحدة وخاصة في مجال العمل الأكاديمي.

تأثير التحول التكنولوجي على الكفاءة الأكاديمية:

تحسين الوصول والتواصل: يمكن للتكنولوجيا أن تساعد في توفير محتوى تعليمي عبر الإنترنت، مما يزيد من إمكانية الوصول إلى المعرفة والموارد التعليمية. كما يمكن استخدام البريد الإلكتروني والمنصات الرقمية للتواصل بين الطلاب والأساتذة.

تحسين تجربة التعلم: يمكن استخدام أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني لتنظيم المحتوى وتتبع تقدم الطلاب. كما يمكن استخدام التقنيات الرقمية مثل الواقع الافتراضي والمعزز لتحسين تجربة التعلم.

تحليل البيانات وتحسين الأداء: يمكن استخدام البيانات لتحليل أداء الطلاب وتحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين. يمكن أن تساعد التحليلات في تحديد أفضل الممارسات وتحسين الكفاءة الأكاديمية.

وقد ذكر الدكتور الباحث: طلق عوض الله والأستاذ ياسر ساير الحربي في بحثهم لحالة دراسية لهيئة أعضاء التدريس في جامعة الملك عبد العزيز أن التحول الرقمي لا يتحقق إلا عندما تفهم المنظمة بأكملها أهمية التحول الرقمي وتحتضن ثقافته وعناصره وتعي أهدافه، فالتحول الرقمي ليس مجرد استخدام للتقنيات أو مشكلة تقنية بل يتعلق بالبنى التحتية والأشخاص والهيكل التنظيمية (لمطرف 2020م) ويشكل التحول الرقمي مخرجاً مهماً من مخرجات التطورات التكنولوجية المعاصرة، ووسيلة لتعزيز لجودة الخدمات وتحقيق تنمية مستدامة، وتحولاً بات من ثانويات ما تهدف إليه المنظمات، نظراً لما يوفره من سمات وتسهيلات تختصر الوقت والجهد والمال في عديد من الأوقات، إذ تسعى هذه المنظمات إلى تحويل خدماتها المطروحة لجمهورها من صورتها التقليدية إلى صورة إلكترونية، الذي يضمن لها توفير الخدمة مدة أطول، وبجهد أقل، ولشريحة مستفيدين أكبر، إذ أنه يعتبر نقلة نوعية في وسيلة تقديم الخدمات حكومية، ولا يقتصر الأمر على تقديم الخدمة وإنما توليدها وإنتاجها، وجودها، ثم اتاحتها للاستخدام للمستفيد.

التحول الرقمي للجامعات يعني الانتقال من نظام تقليدي إلى نظام رقمي قائم على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جميع مجالات العمل الجامعي، من تغير نمط وأسلوب تعامل وتفاعل أعضاء هيئة التدريس والعاملين والطلاب والمستفيدين، وتنظيم جميع المعاملات والخدمات المختلفة، وإعادة هيكلتها إلكترونياً من خلال تكنولوجيا المعلومات وتقنية الاتصالات المتقدمة. (مصطفى أمن: 2018)

وبشكل عام، تأثير التكنولوجيا في كفاءة الأداء الأكاديمي يؤثر أيضاً في المؤسسات التعليمية ويمنح فرصة جوهرية تؤدي إلى تحسين وتطوير الأداء الأكاديمي والتجربة التعليمية بشكل فعال

✓ تحسن التكنولوجيا الوصول والتواصل يمكن للتكنولوجيا أن تساعد في توفير محتوى تعليمي عبر الإنترنت، مما يزيد من إمكانية الوصول إلى المعرفة والموارد التعليمية.

✓ تحسن تجربة التعلم يمكن استخدام أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني لتنظيم المحتوى وتتبع تقدم الطلاب. كما يمكن استخدام التقنيات الرقمية مثل الواقع الافتراضي والمعزز لتحسين تجربة التعلم.

✓ تحلل البيانات وتحسين الأداء يمكن استخدام البيانات لتحليل أداء الطلاب وتحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين. يمكن أن تساعد التحليلات في تحديد أفضل الممارسات وتحسين الكفاءة الأكاديمية.

مشكلة البحث:

يعتبر التحول التكنولوجي من أبرز التحديات والفرص التي تواجه التعليم الأكاديمي في العصر الحديث. فقد أحدثت التكنولوجيا ثورة في طرق التعليم والتعلم، مما أدى إلى تحسين الكفاءة الأكاديمية من خلال تسهيل الوصول إلى المعلومات وتعزيز التفاعل بين الطلاب والأساتذة. ومع ذلك، ظهرت فجوات كبيرة بين النظرية والتطبيق، حيث غالبًا ما تتقدم التكنولوجيا بسرعة تفوق قدرة المؤسسات الأكاديمية على مواكبتها وتطبيقها بشكل فعال. تتطلب معالجة هذه الفجوات تبني استراتيجيات متكاملة تجمع بين التطوير التكنولوجي والتحديث المستمر للمناهج الدراسية وتدريب الكوادر الأكاديمية لضمان تحقيق أقصى استفادة من الإمكانيات التكنولوجية المتاحة.

الفجوات على المستوى النظري

لفجوات النظرية تشير إلى الفجوات بين المفاهيم النظرية والممارسات الفعلية في سياق التحول التكنولوجي في التعليم الأكاديمي. هذه الفجوات قد تشمل عدة جوانب، منها:

نقص الأبحاث الميدانية: الكثير من النظريات حول التحول التكنولوجي تعتمد على دراسات نظرية أكثر منها تطبيقية، مما يخلق فجوة بين ما هو متوقع وما يحدث فعليًا في البيئات التعليمية.

تعميم النتائج: بعض النظريات قد تكون مبنية على سياقات تعليمية محددة ولا يمكن تعميمها على جميع المؤسسات الأكاديمية أو الثقافات، مما يحد من فاعليتها في مواقف مختلفة.

التركيز على التكنولوجيا دون البيئة التعليمية: قد تركز النظريات على الابتكارات التكنولوجية بحد ذاتها دون النظر بشكل كافٍ إلى كيفية دمجها في البيئة التعليمية القائمة، مما يؤدي إلى عدم تطبيقها بشكل فعال.

الفجوات على المستوى التطبيقي

تشير إلى التحديات والصعوبات التي تواجه تطبيق التكنولوجيا في البيئة الأكاديمية بشكل فعال. هذه الفجوات قد تنتج عن عدة عوامل، من بينها:

البنية التحتية التكنولوجية: قد تفتقر بعض المؤسسات التعليمية إلى البنية التحتية اللازمة لدعم التكنولوجيا المتقدمة، مثل الإنترنت عالي السرعة والأجهزة الحديثة والبرمجيات المناسبة.

التدريب والتطوير المهني: قد لا يتلقى أعضاء هيئة التدريس التدريب الكافي لاستخدام التكنولوجيا بفعالية في التدريس، مما يؤدي إلى قلة الاستفادة من الأدوات التكنولوجية المتاحة.

المقاومة للتغيير: قد يكون هناك مقاومة من قبل بعض الأكاديميين أو الإداريين لتبني التكنولوجيا الجديدة بسبب خوفهم من التغيير أو عدم ثقتهم بفعالية الأدوات الجديدة.

تكلفة التكنولوجيا: يمكن أن تكون التكاليف المرتبطة بتبني التكنولوجيا الجديدة عالية، مما يجعل من الصعب على المؤسسات الأكاديمية ذات الموارد المحدودة الاستثمار فيها.

تتناول هذه الدراسة التساؤل الرئيسي التالي:

سؤال البحث الرئيسي، "ما تأثير التحول التكنولوجي على كفاءة الأداء الأكاديمي؟"

أهمية البحث

يساعد البحث في تحديد التحديات التي قد تواجه تكامل التكنولوجيا في التعليم، مثل القضايا الأمنية، والتكاليف، والتأثير على التفاعل الاجتماعي بين الطلاب والمعلمين. كما يساعد أيضاً في استكشاف الفرص الجديدة التي يمكن أن توفرها التكنولوجيا لتحسين التعليم وكفاءة الأداء الأكاديمي.

يشجع البحث على المزيد من الابتكار في مجال تكنولوجيا التعليم، مما يساهم في تطوير أدوات وتقنيات جديدة لتحسين كفاءة الأداء الأكاديمي. كما يعزز البحث الإضافي والدراسات التطبيقية لاستكشاف أبعاد جديدة من هذا التأثير.

على المستوى النظري:

بشكل عام، يكمن الأهمية الرئيسية للبحث النظري حول أثر التحول التكنولوجي في توفير الفهم العميق والشامل للظواهر المعقدة التي تحدث في سياق التعليم والتعلم بفعل التكنولوجيا. يمثل هذا الفهم الأساس

للتطبيقات العملية والسياسات التعليمية التي تهدف إلى تعزيز كفاءة الأداء الأكاديمي عبر استخدام التكنولوجيا بطرق فعالة ومؤثرة.

يمكن للبحث النظري أن يساهم في توضيح الآليات والعلاقات بين التحول التكنولوجي والأداء الأكاديمي. يتيح ذلك للباحثين فهم العوامل المؤثرة والعلاقات المعقدة التي قد تكون موجودة بين استخدام التكنولوجيا ونتائج الطلاب.

البناء النظري والتطوير المستقبلي: يمكن أن يساهم البحث النظري في بناء إطار نظري قوي يمكن استخدامه كأساس للأبحاث المستقبلية.

يساعد هذا البناء النظري على تطوير نظريات جديدة أو تحديث النظريات القائمة حول تأثير التكنولوجيا في المجال التعليمي.

يوفر البحث النظري التوجيه اللازم للبحوث التطبيقية المستقبلية. من خلال فهم الأسس النظرية، يمكن للباحثين تحديد الأسئلة البحثية المناسبة والمتعلقة بالتأثيرات الفعلية للتكنولوجيا على كفاءة الأداء الأكاديمي.

على المستوى التطبيقي:

يتيح البحث التطبيقي للباحثين فهم كيفية تأثير التكنولوجيا بشكل مباشر على الأداء الأكاديمي في البيئات التعليمية الحقيقية. من خلال دراسة التطبيقات الفعلية للتكنولوجيا في الصفوف والمدارس، يمكن للباحثين استخلاص الدروس والتوصيات التي يمكن تطبيقها على نطاق أوسع.

يساعد البحث التطبيقي على توفير أدلة واقعية وملموسة حول فوائد وتحديات استخدام التكنولوجيا في التعليم. يمكن أن تساهم هذه الأدلة في دعم صانعي القرار التعليميين في اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن تكامل التكنولوجيا في مناهج الدراسة وأساليب التعليم.

يمكن أن يساهم البحث التطبيقي في تحسين الممارسات التعليمية من خلال تحديد الأساليب والأدوات التكنولوجية الفعالة التي تعزز كفاءة الأداء الأكاديمي. يمكن أن يعمل هذا التحسين على تعزيز تفاعل الطلاب مع المواد الدراسية وتعزيز فهمهم وتحفيزهم.

يعين البحث التطبيقي الباحثين والمعلمين والمسؤولين التعليميين على التعامل مع التحديات الناشئة التي تواجه التعليم في عصر التكنولوجيا. من خلال تحليل تأثير التكنولوجيا على كفاءة الأداء الأكاديمي، يمكن تطوير استراتيجيات وحلول تعليمية مبتكرة ومتطورة.

قائمة المراجع

- حالة دراسية لهيئة أعضاء التدريس بجامعة الملك عبد العزيز، إعداد الباحثان: الدكتور: طلق عوض هلال السواط، ماجستير: ياسر ساير الحربي .
file:///C:/Users/Lenovo/Downloads/Telegram%20Desktop/%D8%A3%D8%AB%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D9%88%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%D9%85%D9%8A%D8%B9%D9%84%D9%89_%D9%83%D9%81%D8%A7%D8%A1%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AF%D8%A7%D8%A1%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%83%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D9%85%D9%8A.pdf
- أثر التحول الرقمي على جودة التعليم العالي (داسة حالة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة عمار ثلجي- الاغواط
- لمطرف، عبد الرحمن (2020)، التحول الرقمي للتعليم الجامعي في ظل الأزمات بين الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة الملك سعود،
- مصطفى أحمد أمن (2018)، التحول الرقمي في الجامعات المصرية كمتطلب لتحقيق مجتمع المعرفة ، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة دمنهور ،كلية التربية، العدد التاسع عشر،سبتمبر 2018، جمهورية مصر العربية
- Selwyn, N. (2016). **Education and Technology: Key Issues and Debates**. Bloomsbury Academic.
- Picciano, A. G. (2017). **Online Education: Foundations, Planning, and Pedagogy**. Routledge.
- Spector, J. M., Merrill, M. D., Elen, J., & Bishop, M. J. (Eds.). (2014). **Handbook of Research on Educational Communications and Technology**. Springer.

مع أطيب الأمنيات بالنجاح والتوفيق

It`s Never Too Late to START. Just Begin!

Best of Luck 😊 *Dr. Mona Moustafa Elashry*